



الجملة الوحيدة الركن بين القدماء والمحدثين

The Single-pillar Sentence between the Ancients and the Moderns

فاطمة موهي وليد المراقبي¹

¹ جامعة حماة، كلية الآداب، SYRIE, msarakibi@web.de

² جامعة حماة، كلية الآداب، SYRIE, wsarakibi@gmail.com

ملخص:

تعدّ الجملة في اللغة العربيّة أهمّ وحدة لغويّة يُمكن من خلالها التّعبير عن المعنى، ويُلاحظُ المعنيّ بالدّرس النحويّ أنّ نحاة العربيّة القدماء لم يعطوا الجملة العناية الكافية لدراستها، وهذا يُعلّل سبب عناية المحدثين واهتمامهم بدراسة الجملة، فجاء هذا البحث؛ لمناقشة تقسيم جديد للجملة العربيّة، وهو (الجملة الوحيدة الركن) وبيان المقومات التي اعتمد عليها في القول بهذا النوع من الأنواع الجديدة للجملة.

كلمات مفتاحية: الجملة، الوحيدة الركن

Summary:

In the Arabic language, the sentence is considered the most important linguistic unit through which meaning can be expressed. It is noted within the study of grammar that the ancient grammarians of Arabic did not give sufficient attention to studying the sentence. This explains the reason behind modern scholars' interest in studying the sentence. Therefore, this research aims to discuss a new classification of the Arabic sentence, which is the 'single-pillar sentence,' and to clarify the criteria relied upon in proposing this type as a new category of sentence.

Keywords: single-pillar sentence, grammar, ancient scholars, modern scholars, classification

¹ المؤلف المرسل: وليد السراقبي، الإيميل: wsarakibi@gmail.com

1. مُقدّمة :

تُعَدّ الجملة في النّحو العربيّ اللَّبَنَةُ الأساسيّة الّتي يتمّ من خلالها استقامة الكلام، ويتناولُ هذا البحث (الجملة الوحيدة الرّكن بين القدماء والمُحدّثين) لرصد جوانب من معالم التّفكير النّحويّ وتجليّاته في هذا التّقسيم الجديد من أقسام الجملة العربيّة، والكشف عن موقف النّحاة القدماء، والمُحدّثين، وآرائهم في هذا النّوع من الجُمَل.

- أهميّة البحث ومسوّغاته:

تأتي أهميّة هذا البحث؛ من رصد جوانب من معالم تفكير النّحاة المتقدّمين، والمتأخّرين في الجملة الوحيدة الرّكن، ومناقشة الأسباب الّتي اعتمدها للقول بهذه الجملة.

- منهج البحث:

المنهج المتّبع في البحث: هو المنهج الوصفيّ التّحليليّ.

- إشكاليّة البحث:

يُحاولُ البحث بيان المقوّمات الّتي اعتمدَ عليها في القول بهذا النّوع الجديد من الجُمَل.

- تمهيد:

قبل الشّروع بالحديث عن الجملة الوحيدة الرّكن بين القدماء والمُحدّثين، حرّي بنا أن نقفَ عند مفهوم هذه الجملة، فالجملة الوحيدة الرّكن كما ذكرتُ آنفًا: هي تقسيمٌ جديد أُضيفَ إلى أقسام الجملة العربيّة، يقومُ ظاهره على حذفِ أحدِ ركنيّ الإسناد فيه، وهي عند القائلين بها جملة إسناديّة².

- مفهوم الجملة لغة:

جاء في معجم مقاييس اللّغة لابن فارس أنّ: "(جمل) الجيم والميم واللام أصلان أحدهما: تجمّع وعِظَم الخلق، والآخر حُسْنٌ، فالأوّل قولك: أجملتُ الشّيء، وهذه جملة الشّيء، وأجملته: حصّلتَه"³.

- مفهوم الجملة اصطلاحًا:

من المسلّم به أنّ سيبويه (ت 180هـ) استعمل كلمة الجملة بالمعنى اللغويّ لا الاصطلاحيّ، فقد ذكّر هذا المصطلح بهذه الدلالة في مواضع عدّة من الكتاب، واقتصر فيما ذكره على ذكر ما يُساوي جملة في الاصطلاح النّحويّ⁴.

ويدركُ المعنيون بالتحو العربي أنّ المركّب الإسناديّ فعليّاً كان، أم اسميّاً، لابدّ له من أن يكون مبنياً على مسند ومسند إليه، ولا يمكن أن تتكوّن الجملة من غيرهما. وقد أفرد سيبويه لهما باباً، إذ قال: "هذا باب المسند والمسند إليه، وهما ما لا يَغْنَى واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلّم منه بُدّاً، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبنيّ عليه، وهو قولك: عبد الله أخوك، وهذا أخوك"⁵.

وبادل سيبويه بين مُصطلحيّ (المسند، والمسند إليه) في المواضع، فجعل المبتدأ مسنداً، والعكس، وما ذلك في اعتقادي إلّا؛ لأنّه يُركّز على علاقة الإسناد القائمة بين العنصرين اللّغويّين في هذه العملية؛ لأنّ المسند إليه لا يكون مبتدأ فقط، فالفاعل مسند إليه.

ولاحظ الدارسون⁶ أنّ سيبويه خلافاً للمشهور عند النحاة يجعل المبتدأ هو المسند، والخبر هو المسند إليه، ودليل ذلك قوله: "هذا باب الابتداء، فالمبتدأ كلّ اسم ابتدئ ليُبَيّن عليه كلام، والمبتدأ والمبنيّ عليه رفع، فالابتداء لا يكون إلّا بمبنيّ عليه، فالمبتدأ الأوّل والمبنيّ ما بعده عليه، فهو مسند ومسند إليه"⁷.

ولعلّ مراده أنّ هذا التّركيب يؤوّل بموجب علاقة الإسناد إلى مسند، ومسند إليه. والمهمّ فيما نحن بصددّه " أنّ سيبويه وضّح أنّ الإسناد أسّ الكلام في اللغة العربيّة، وأنّ هذا الإسناد قد يتكوّن من فعل وفاعل، ومن مبتدأ وخبر، وهو ما يُعبّر عنه بالمبنيّ على المبتدأ"⁸.

والجدير بالذكر والملاحظة أيضاً، أنّ الجملة عند سيبويه تقوم على الإسناد، ولم يكن من القائلين بالجملة الوحيدة الركن.

أمّا المبرّد (ت 285 هـ) فقد تحدّث عن ركني الجملة: الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر، فقد قال: "وإنّما كان الفاعل رفعاً؛ لأنّه هو والفعل جملة يحسنُ عليها السكوت، وتجبُ بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل، بمنزلة الابتداء والخبر، إذا قلت: قام زيد، فهو بمنزلة قولك: القائمُ زيد"⁹.

ففي هذا النّقل يتّضح لنا أنّ الجملة لدى المبرّد يصحّ أن توصفَ بالكلام، والمقصود بـ (الابتداء، والخبر) أي: المسند، والمسند إليه، (المبتدأ، والخبر) فالابتداء: عامل معنوي لا يظهر.

ومَثَّلَ المبرّد للجملة الّتي ذكرَ أنّها مكوّنة من مبتدأ وخبر، أو من فعل وفاعل في باب المسند والمسند إليه، فقال: "وهما ما لا يستغني كلّ واحد من صاحبه، فمن ذلك: قام زيد، والابتداء وخبره، وما دخل عليه، نحو (كان) و(إنّ) وأفعال الشكّ والعلم والمجازاة"¹⁰.

فالإسناد أسُّ الجملة عند المبرّد، ولم يقل بالجملة الوحيدة الركن.

وتحدّث ابن السّراج (316هـ) عن الجُمْلِ المفيدة، وذكر أنّها ضربان: جُمْل مؤلّفة من فعل وفاعل، أو من مبتدأ وخبر، وهذه الجُمْل يحسنُ السّكوت عليها، وجُمْل أخرى مؤلّفة من مبتدأ وخبر، نحو قولك: (زيدٌ أبوه منطلق) فكلّ جملة تأتي بعد المبتدأ (زيدٌ) تُعرب إعرابه، مثل جملة (أبوه منطلق) الّتي وقعت خبراً للمبتدأ¹¹.

فالبين ممّا سبق، أنّ الجملة عند ابن السّراج قائمة على الإسناد، ولم يكن أيضاً من القائلين بالجملة الوحيدة الركن.

وتحدّث الفارسيّ (377 هـ) عن الجملة في باب ما إذا ائتلفَ من هذه الكلم الثلاث كان كلاماً مُستقلاً، أنّ الكلامَ إسناد اسم إلى اسم، نحو قولك: (عمرو أخوك)، أو فعل إلى اسم، نحو قولك: (كتبَ عبدُ الله) أو حرف يدخلُ على هَذيْن الإِسنادَيْنِ نحو: (إنّ عمراً أخوك) كما بيّن أنّ الحرفَ، والاسم قد يأتلف منهما كلام مفيدٌ في النّداء، نحو قولك: (يا زيدٌ) و(يا عبد الله)¹².

واللافتُ في ذلك، أنّ الفارسيّ على الرّغم من أنّه يشترط الإِسنادَ أحياناً للجملة، بيّد أنّه استغنى عنه في جملة النّداء كما لاحظنا، ومن هذا المنطلق ندركُ أنّ جملة النّداء عند الفارسيّ قامت على الاستقلال الدّلاليّ، وتحقّقت لها الفائدة دون الإسناد، وهذا يُبيّن لنا أنّ الفارسيّ يقولُ بالجملة الوحيدة الركن.

أمّا الزمخشريّ (ت 538 هـ) فقد قال في حديثه عن الكلام والجملة أنّ: "الكلام: هو المركّب من كلمتين أُسِنَت إحداهما إلى الأخرى، وذاك لا يتأتّى إلّا في اسمين، كقولك: زيدٌ أخوك، وبشر صاحبك، أو في فعل واسم، نحو قولك: ضرب زيدٌ، وانطلق بكر، وتسمّى الجملة"¹³.

اللافتُ في هذا النّقل، أنّ الكلامَ والجملة عند الزمخشريّ مترادفان، والإسناد أسُّ الجملة العربيّة عنده، ولا نلمس لديه ملامح للجملة الوحيدة الركن.

والحقيقة الّتي يُدرِكها المعنيّ بالبحث النّحويّ عند العرب، أنّ ابن طلحة (ت 618هـ) قال بالجملة الوحيدة الركن قبل المُحدثين، ويُلَمَسُ هذا في قوله: "أنّ الكلمة الواحدة قد

تكون كلامًا إذا قامت مقام الكلام، ك(نعم) و(لا) في الجواب¹⁴، ويُستنبط أيضًا من كلام أبي حيّان الأندلسي (ت 745هـ) فقد قال في الارتشاف: "وأقل ما يتركّب الكلام من جزأين ملفوظ بهما، أو مُقدّرَيْن، أو ملفوظ بأحدهما خلافًا لابن طلحة¹⁵؛ إذ زعم أنّ اللفظة الواحدة وجودًا، أو تقديرًا قد تكون كلامًا، إذا كانت قائمة مقام الكلام، وجعل من ذلك نعم، ولا في الجواب"¹⁶.

يظهر من نقل أبي حيّان، عدم موافقته لابن طلحة، ولبعض الوصفيين الذين قالوا بالجملة الوحيدة الركن، أو الوحيدة الكلمة، وهذا ما تحدّث عنه محمد حماسة عبد اللطيف أنّ "الجملة الجوابية الموجزة، ويعني بها كلّ ما كان إجابة عن سؤال، وكان مُكتفياً بنفسه، فأدوات الجواب كلّها جُمْل مُفيدة في سياقها، ك(نعم)، أو (لا) في الجواب، كما يقول ابن طلحة¹⁷، الذي قال: بأنّ الكلمة الواحدة قد تكون كلامًا إذا قامت مقام الكلام"¹⁸. والجدير بالذكر في هذا السياق، أنّ الجملة عند أبي حيّان الأندلسي، نسبة إسناديّة مقصودة لذاتها، والملاحظ أيضًا أنّه يُساوي بين الجملة، والكلام¹⁹، ولعلّه من المفيد في هذا الصدد، شرح مصطلح (مقصودة لذاتها) وهو مصطلح الرضي في شرح الكافية، فالجملة عند الأستراباذي (ت 686هـ) مُتضمّنة للإسناد الأصلي، مثل الجملة الخبريّة، أو الحاليّة، سواء كانت مقصودة لذاتها أو غير مقصودة، أمّا الكلام فهو المُتضمّن للإسناد الأصلي والمقصود لذاته، فلا يُمكننا أن نعدّ جملة النعت، أو الصلّة كلامًا؛ لأنّها غير مقصودة لذاتها²⁰، والفرق بين الإسناد المقصود لذاته، وغير المقصود لذاته، يتّضح في مثل هذه الآية: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ﴾، [النور: الآية 45] فيها إسناد أصليّ مقصود لذاته، وهو ذلك الذي بين لفظ الجلالة المبتدأ، والخبر، وهو جملة (خلق كلّ دابة من ماء) وفيها إسناد أصليّ غير مقصود لذاته، هو الذي بين الفعل (خلق) والضمير المستتر فيه، ويكون خبر المبتدأ هو الفعل وفاعله معًا، فهذه الآية يُمكن أن نعدّها جملة؛ لأنّها متضمنة إسنادًا أصليًا، ويُمكن عدّها كلامًا؛ لأنّها متضمنة إسنادًا أصليًا مقصودًا لذاته، وجملة الخبر (خلق كلّ دابة من ماء) هي جملة فقط، ولا نعدّها كلامًا؛ لأنّ الإسناد فيها غير مقصود لذاته²¹.

وفي السياق نفسه أيضًا نرى أنّ قولك: (زيدٌ مسافرٌ) إسناد أصليّ مقصود لذاته؛ لأنّ المراد منه إبلاغ معنى، وفي قولك: (زيدٌ أخوه مسافر) هذا إسناد، ولكنّه ليس مقصودًا لذاته؛ لأنّه جاء تبيينًا لزيد.

وأورد أبو حيان في باب المبتدأ والخبر، أنَّ المبتدأ لا يكون إلا اسمًا مع اسم مرفوع به، وهو الخبر، يُكوّنان جملة من مبتدأ وخبر، نحو قولك: (زيدٌ قائمٌ) ومن الواصف وما يرفعه، نحو قولك: (أقائمُ الزيدان؟) ووضّح أبو حيان أنَّ قولك: (قائمٌ أبوه) من (زيد قائم أبوه) لا يُسمّى جملة عنده، وكان الخبر عند أبي حيان جنسًا يشمل سائر التّوابع، ومحكومًا عليه على سبيل الإسناد، نحو قولك: (زيدٌ الخياط) إذا جعلته صفة، واختلفوا في الرّافع للمبتدأ والخبر، فذهب جمهور البصريّين، وسيبويه²²، والمبرد²³، إلى أنَّ الابتداء يرفع المبتدأ، والمبتدأ يرفع الخبر، ورأى الأخفش²⁴، وابن السّراج²⁵، أنّهما مرفوعان بالابتداء، وذهب الكثير من البصريّين أيضًا، إلى أنّهما مرفوعان بتعريفهما للإسناد من العوامل اللفظيّة، أمّا الكوفيّون فذهبوا إلى أنَّ كلًّا منهما يرفع الآخر، واختار أبو حيان الأندلسيّ مذهب الكوفيّين، ووافق ابن جني²⁶ في أنَّ كلًّا من المبتدأ والخبر يرفع الآخر²⁷.

وأشار أبو حيان الأندلسيّ إلى أنَّ الإسناد إلى المبتدأ يكون باعتبار اللفظ، نحو قولك: (زيدٌ ثلاثي) أي: زيدٌ مكوّن من ثلاثة حروف، وباعتبار المدلول، نحو قولك: (زيدٌ قائمٌ) وباعتبار المعنى، نحو قولك: (سواءٌ عليّ أقمت أم قعدت) فالجملة في هذا الموضع وقعت (مبتدأ) إذ المعنى: (قيامك وقعودك سواءٌ عليّ) كما وقعت الجملة في موضع الخبر؛ وذلك بجعل (سواء) مبتدأ، ويجوز عند بعضهم أن تقع الجملة في موضع الفاعل المُعني عن الخبر أيضًا، ويكون التقدير: (استوى عندي أقمت أم قعدت) أي: (قيامك وقعودك)²⁸.

ووفقًا لما تمّ ذكره يُمكننا القول: إنّ الإسناد أسُّ التركيب الجمليّ عند أبي حيان، ولم تظهر لديه معالم تفكير بالجملة الوحيدة الرّكن.

وأوضح ابن هشام الأنصاريّ (ت 761 هـ) الفرق بين الكلام والجملة، فقال في مغني اللبيب: "الكلام هو القول المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد: ما دلّ على معنى يحسنُ السكوت عليه، والجملة عبارة عن الفعل وفاعله ك (قام زيدٌ) والمبتدأ وخبره ك (زيد قائم) وما كان بمنزلة أحدهما نحو: ضُرب اللّصّ، وأقائمُ الزيدان؟ وكان زيدٌ قائمًا، وظننته قائمًا"²⁹.

ويُستنبط من كلام ابن هشام في هذا النّقل، أنَّ الجملة عنده تقومُ على الإسناد الأصليّ، والكلام هو المفيد بالقصد، ولم يكن من القائلين بالجملة الوحيدة الرّكن، والذي نريدُ الخلوص إليه أنَّ العمليّة الإسناديّة بركنيها: المسند والمسند إليه، هي أسُّ الجملة عند نحاة العربيّة القدماء، خلافاً لما سناه لاحقًا عند بعض المُحدثين القائلين بالجملة الوحيدة الرّكن، والتي تُعدُّ من مُنجزات الدّراسات اللّغويّة الحديثة.

ـ الجملة الوحيدة الركن بين المحدثين:

قبل الشروع بالحديث عن الجملة الوحيدة الركن بين القائلين بها من المحدثين، يُدرِك المتابع لجهود النحاة المحدثين، والنّاظر فيما قدّموه من دراسات، أنّهم خلافاً لنحاة العربيّة القدماء، فقد صبّوا اهتماماتهم على دراسة الجملة العربيّة، واعتنوا بها عناية واضحة مستقلة، وتعدّدت مفهومات الجملة عند المحدثين، فمنهم من نصّ على الإسناد، مثل: الدكتور إبراهيم السّامرائيّ في تعريفه للجملة:

"ولن نخرج في بحثنا في مسألة الجملة عن الإسناد، فالجملة كيفما كانت اسميّة، أو فعليّة، قضيّة إسناديّة"³⁰.

ومما يذكّر في هذا الصّدّد، تعريف مصطفى الغلاييني للجملة على أنّها "ما تألّف من مسند ومسند إليه، نحو: (الحلم زين، يُفلح المجتهد)"³¹.

وفي السّياق نفسه يقول محمّد الأنطاكي: "كلّ جملة هي تركيب إسناديّ، بمعنى أنّها تتركّب من مُفردَيْن، العلاقة بينهما علاقة إسناد "³².

واستناداً إلى ما سبق لاحظنا أنّ إبراهيم السّامرائيّ، ومصطفى الغلاييني، ومحمّد الأنطاكي لم يقولوا بالجملة الوحيدة الركن، بل كانت الجملة العربيّة عندهم، قضيّة إسناديّة من مسند، ومسند إليه، دون حذف أحد ركنيّ الإسناد، وكانوا ممّن يميلون ويوافقون رأي النحاة القدامى.

أمّا إبراهيم مصطفى ففي كتابه (إحياء النّحو) قال بالجملة الوحيدة الركن، عندما سعى الخبر تابعاً، ولم يعدّه من أركان الجملة العربيّة، بل كان الخبر عنده من توابع المبتدأ، واعتمد في ذلك على كلام المتقدّمين من النحاة، مثل: سيبويه، ونحاة الكوفة³³.

ومن أبرز القائلين أيضاً بالجملة الوحيدة الركن، عبد الرّحمن أيّوب، ويتّضح ذلك من خلال قوله: " الجملة: هي تركيب في قول، وليست جزءاً من تركيب أكبر، فقد يكون القولُ مكوّناً من جملة واحدة، كما قد يكون مركّباً من كلمة واحدة، كقول العربيّ: النَّارُ، ويكونُ القولُ في هذه الحالة، الجملة"³⁴.

وتحدّث عبد الرّحمن أيّوب في كتابه (دراسات نقدية في النّحو العربيّ) أنّ كلّ جملة حُذِفَ منها الخبر، أو المبتدأ، هي نوعٌ من الجملة العربيّة الإسناديّة ذات الركن الواحد³⁵.

وسبقت الإشارة إلى أنّ محمّد حماسة عبد اللطيف كان من القائلين بالجملة الوحيدة الركن، وكان التّخلّص من التّقديرات المفتعلة لنظرية العامل في النّحو العربيّ،

سبباً من أسباب مسوغات قوله بالجملة الوحيدة الركن، وهذا ما يلمس لديه في أثناء حديثه: "إنّ الإيمان بالشكل اللغويّ سوف يغنيانا عن كثير من التعسّف، وتكلّف التأويل، فعندما نعتدّ بالجملة الموجزة قسمًا من أقسام الجملة، سنجد أنّنا في غير حاجة إلى كثير من التأويلات البعيدة التي يرفضها الواقع اللغويّ، وبذلك تطبّق دعوة الدارسين المحدثين إلى إلغاء نظريّة العامل في النحو العربيّ"³⁶.

أمّا عليّ أبو المكارم فلم يشترط الإسناد معياراً لتصنيف الجملة، وحمل على النّحاة اللغويّين المتقدّمين، ووصف موقفهم بالتّعسّف في تحليل التّماذج، وتصنيف ظواهرها، استناداً إلى التأويل³⁷.

وكان من القائلين بالجملة الوحيدة الركن، فقد قال أبو المكارم: "أشكالاً أخرى تتكوّن فيها الجملة من عنصر واحد فقط، يكون اسمًا، أو فعلاً، أو حرفاً، أو اسم فعل، كما يمكن أن تتكوّن الجملة من حرف وفعل، أو من حرفين أيضاً"³⁸.

أمّا إبراهيم أنيس في تعريفه لمفهوم الجملة، فقد نصّ على الاستقلال الدلاليّ، فقال: "الجملة في أقصر صورها هي أقلّ قدر من الكلام يُفيد السّامع معنى مستقلاً بنفسه، سواء تركّب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر، فإذا سأل القاضي أحد المتّهمين: مَنْ كان معك وقت ارتكاب الجريمة؟ فأجاب: زيد، فقد نطق المتّهم بكلام مفيد في أقصر صورة"³⁹.

اللافت في هذا النّقل، أنّ إبراهيم أنيس يقول بالجملة الإسناديّة الوحيدة الركن، ف(زيد) في النّقل السّابق، ركن إسناديّ في جملة حُذِفَ ركنها الثّاني، وهذا يتّضح من خلال قوله: "يسوقُ اللغويّ الحديث عبارات من مثل (سبحان الله) ومثل (وا أسفاه) ومثل (زيد) جواباً لمن سأل: مَنْ القاتل؟ ... ويُعدّ مثل تلك العبارات جُملاً مستوفاة شرط المعنى المستقلّ بالفهم، وتفيد فائدة يحسن السّكوت عليها، ومع ذلك لا نبيّن فيها موضوعاً ومحمولاً، أو مسنداً إليه ومسنداً"⁴⁰.

واستخلاصاً لما سبق رأينا أنّ: إبراهيم مصطفى، وعبد الرّحمن أيّوب، ومحمّد حماسة عبد اللطيف، وعليّ أبو المكارم، وإبراهيم أنيس، من أبرز المُحدثين القائلين بالجملة الوحيدة الركن، وأرى أنّ العمليّة الإسناديّة بركنيتها المسند والمسند إليه، أساس الجملة العربيّة، وأميلُ في هذا إلى موقف النّحاة القدامى، وشيخ الوصفيّين العرب (تّمّام حسان) فقد عبّر في حديثه عن (قريّة التّضامّ الاستلزاميّ، أو التّلازميّ) أنّ العلاقة بين المسند

والمسند إليه، علاقة تكاملية، عضوية، وكل فعل فلا بد له من فاعل أو نائب فاعل، ولا بد للمبتدأ من خبر⁴¹.

- نتائج البحث:

- الجملة الوحيدة الركن: تقسيم جديد أُضيفَ إلى أقسام الجملة العربية.
- يقومُ ظاهر الجملة الوحيدة الركن، على حذف أحد ركني الإسناد منها.
- كان لنحاة العربية القدماء مواقف تختلفُ عن المحدثين في الجملة الوحيدة الركن والقول بها.

- الإسناد أسُّ الجملة في اللغة العربية عند النحاة المتقدمين، ولم يقولوا بالجملة الوحيدة الركن، ما عدا الفارسي، وابن طلحة، فقد قالوا بهذه الجملة.
- الجملة الوحيدة الركن قال بها ابن طلحة قبل المحدثين، كما ظهرت معالم التفكير فيها عند الفارسي، ولاسيما في (جملة النداء).
- من أبرز المحدثين القائلين بالجملة الوحيدة الركن: إبراهيم مصطفى، وعبد الرحمن أيوب، ومحمد حماسة عبد اللطيف، وعلي أبو المكارم، وإبراهيم أنيس.
- درس المحدثون الجملة، وفصلوا فيها أكثر من القدماء، ولا شك أن هذه الدراسات اللغوية كلها؛ من أجل فهم علي أدق لطبيعة الجملة في اللغة العربية.

مراجع البحث وإحالاته:

² انظر: مراجعات في النحو العربي، د. محمد فلفل، ط1، مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب (إحياء التراث العربي ونشره) دمشق، 2018م، ص 70

³ معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، 1979، 1/ 481

⁴ انظر: معالم التفكير في الجملة عند سيبويه، د. محمد فلفل، ط1، دار العصماء، دمشق، 2009م، 10/

¹ الكتاب لسيبويه، تح: عبد السلام هارون، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988م، 1/ 23

⁶ انظر: معالم التفكير في الجملة عند سيبويه، ص 12

⁷ الكتاب 2/ 126

⁸ معالم التفكير في الجملة عند سيبويه، ص 13

⁹ المقتضب للمبرد، تح: محمد عزيمة، ط3، القاهرة، 1994م، 1/ 146

¹⁰ المصدر نفسه 4/ 126

- ¹¹ انظر: الأصول في النحو، لابن السراج، تح: عبد الحسين الفتلي، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996م، 1/64، 65
- ¹² انظر: المسائل العسكرية في النحو العربي، لأبي عليّ النحوي، تح: د. علي المنصوري، ط2، مطبعة الجامعة، بغداد، 1982م، ص37، والإيضاح العضدي، لأبي عليّ الفارسي، تح: د. حسن شاذلي فرهود، ط1، دار التأليف، مصر، 1969م، 9/1
- ¹³ المفصل في صناعة الإعراب، لأبي القاسم الزمخشري، قدّم له وبوّبه: د. علي بو ملحّم، ط1، مكتبة لسان العرب، بيروت، 1993م، ص23
- ¹⁴ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، تح: أحمد شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م، 1/46
- ¹⁵ انظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، 1/45
- ¹⁶ ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيّان الأندلسي، تح: د. رجب محمد، ومراجعة: د. رمضان عبد التّوّاب، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، مطبعة المدني، 1998م، ص832
- ¹⁷ انظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 1/46
- ¹⁸ مراجعات في النحو العربي، ص75، وانظر: العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، د. محمد حماسة عبد اللطيف، ط1، تنفيذ وإخراج وطباعة: مكتبة أم القرى، الكويت، 1984م، 95/96
- ¹⁹ انظر: الارتشاف، ص831، والبحر المحيط في التفسير، لأبي حيّان الأندلسي، طبعة جديدة بعناية: صديقي جميل، دار الفكر، بيروت، 2010م، 1/86
- ²⁰ انظر: شرح الرّضي على الكافية لابن الحاجب، رضي الدين الأستراباذي، تح: د. يوسف عمر، جامعة قار يونس، ليبيا، 1975م، 1/33
- ²¹ انظر: بناء الجملة العربية، د. محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003م، ص24
- ²² انظر: الكتاب 1/81 و2/126، 127
- ²³ انظر: المقتضب 2/48 و4/126
- ²⁴ انظر: معاني القرآن للأخفش، تح: د. هدى قراعة، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1990م، 9/1
- ²⁵ انظر: الأصول في النحو 1/58
- ²⁶ انظر: اللمع في العربية، لابن جنّي، تح: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، 1972م، 25/26
- ²⁷ انظر: الارتشاف، ص1085
- ²⁸ انظر: الارتشاف 1079/1080
- ²⁹ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، تح: محمد عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1991م، 1/431

- ³⁰الفعل زمانه وأبنيته، د. إبراهيم السّامرائيّ، مطبعة العاني، بغداد، 1966م، ص 201
- ³¹جامع الدروس العربيّة، مصطفى الغلاييني، راجعه ونقّحه: د. عبد المنعم خفاجة، ط28، منشورات المكتبة العصريّة، بيروت، 1993م، 13/1
- ³²المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، محمد الأنطاكي، ط3، دار الشّرق العربيّ، بيروت، بلا طبعة، بلا تاريخ، 311/1
- ³³انظر: إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، مؤسسة هنداوي للتّعليم والثقافة، القاهرة، 2012م، 80/81
- ³⁴اللغة والتطوّر، عبد الرحمن أيوب، مطبعة الكيلاني، 1969م، ص 107
- ³⁵انظر: دراسات نقدية في النّحو العربيّ، د. عبد الرحمن أيوب، مؤسسة الصباح، الكويت، بلا طبعة، بلا تاريخ، ص 159
- ³⁶العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث: 90/89
- ³⁷انظر: مقوّمات الجملة العربيّة، د. علي أبو المكارم، ط1، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2007م، 46/45
- ³⁸الجملة الفعلية، د. علي أبو المكارم، ط1، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007م، ص 28، وانظر: مقوّمات الجملة العربيّة، ص 39
- ³⁹من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، ط3، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، 1966م، 260/261
- ⁴⁰المرجع نفسه 260/259
- ⁴¹انظر: اللغة العربيّة معناها ومبناها، د. تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 1994م، 216/222، والخلاصة النحوية، د. تمام حسان، ط1، دار الأمين، القاهرة، 2000م، ص 80